











الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

فهذه فوائد وخُلاصات مجموعة في: أيام التشريق، نسأل الله أن ينفع بها، وأن يجزي خيرًا كلَّ مَن شاركَ وأعانَ في إعدادِ هذه المادة ونَشْرِها.



أيَّامُ التشريق هي الأيَّام الثلاثة التي بعدَ يوم النَّحْر -الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر-، وتُسَمَّى أيضًا: أيَّام مِنًى؛ لأنَّ الحُجَّاج يُقيمون فيها بمِنًى، وهي أيَّام رَمْي الجِمَار.





سُمِّيت أَيَّامُ التشريق بذلك؛ لأنَّ لِحُومَ الأَضاحي والهَدْي تُشَرَّقُ فيها، أي: تُقَدَّد وتُنشَر في الشَّرْقة -أي: الشمس-، وقيل: تشريقها هو تقطيعُها وتشريحُها.

وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لأنَّ الهَدْي والضحايا لا تُنْحَر حتى تَشْرُقَ الشمس، أي: تَطْلُع (١).

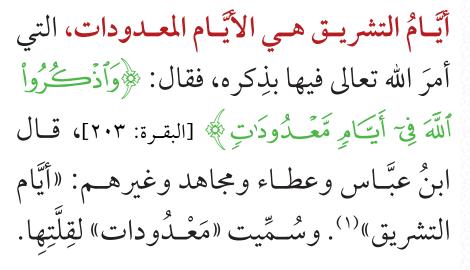
⁽۱) انظر: «النِّهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢/ ٤٦٤)، و «المجموع» للنووي (٦/ ٢٤٤)، و «لسان العرب» (١/ ١٧٦)، و «المصباح المنير» (١/ ٣١٠).

أيّامُ التشريق هي الأيّام التي يَرْمِي فيها الحاجُّ الجَمَرات الشلاث: الصُّغرى والوسطى والكُبرى، يَرْمِي كلَّ واحدة بسَبْع حَصَيات مُتعاقبات، يكبِّر مع كلِّ بسَبْع حَصَيات مُتعاقبات، يكبِّر مع كلِّ حصاة، ويرميها كلَّ يومٍ بعد الزوال، ويمتدُّ وقتُ رمي كلِّ يومٍ إلى فَجْرِ اليوم التالي.

فير مي في اليوم الأول والثاني - وبه تنتهي واجبات الحج - ، والتأخّر للرّمي في اليوم الثالث أفضل؛ لأنّه فِعْلُ النبيّ صَالله عَيْدِوسَلَم: الثالث أفضل؛ لأنّه فِعْلُ النبيّ صَالله عَيْدِوسَلَم: هُوَ مَن تَاخَرُ فَكَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَاخَرُ



يبيتُ الحُجَّاجُ بِمنَّى ليلة الحادِي عشر والثاني عشر وهو مِن واجبات الحجِّ-، والثالث عشر لمَن تأخَّر وهو أفضل-، ويجوز تركُ المبيت في هذه اللَّيلة لمَن تَعَجَّل.



أفضلُ أيّام التشريق: أولُ يوم فيها؛ ففي الحديث: «إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى: يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ»(٢).







⁽۱) انظر: «تفسير الطبري» (٣/ ٥٤٩).

⁽٢) رواه أبو داود (١٧٦٥)، وصحَّحه الألباني.

و (يومُ القرِّ) أولُ أيَّامِ التشريق، وهو اليَوْمُ النَّذِي يلي يَوْمَ النَّحْرِ، شُمِّي بذلك لِأَنَّ النَّاسَ يَقِرُّونَ فِيهِ بِمِنَّى، بَعْدَ أَنْ فَرَغُوا مِنْ طَوافِ الإِفاضَةِ والنَّحْرِ واسْتَراحُوا، ولا يجوز فيه النَّفْر من مِنَى.

أَيَّامُ التشريقِ أَيَّامُ عيدٍ؛ فهي أَيَّام أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْر لله تعالى، وإظهارٍ للفَرَحِ والسُّرور، وصلةٍ للأرحام.

فَفِي الحديث: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَفَي الحديث: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ للله»(١).

وفي حديث آخر: «يَوْمُ عَرَفة، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَفِي حديثِ آخر: «يَوْمُ عَرَفة، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَهِيَ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ؛ عِيدُنا أَهْلَ الإِسْلام، وَهِيَ



⁽۱) رواه مسلم (۱۱٤۱).

أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ (١)، ويجوز فيها ضرب الدف للنساء.

أيَّامُ التشريقِ أيَّامُ عيدٍ؛ فلا يجوزُ صيامُها، وقد نهى النبي صَالَقَهُ عَيْدِوسَامُ عن صيامِها (٢).

جمهور العلماء يَمْنَعون صيامَ هذه الأيّام، تطوّعًا أو قضاءً أو نَذْرًا، ويَرَون بُطلان الصّوم لو وقعَ في هذه الأيّام؛ للنّهْي عنه.

لم يُرَخَّصُ في صَوْمِ أَيَّامِ التشريق إلا للمُتَمتَّع أو القارن الذي لم يَجِد الهَدْي، كما قالت عائشة وابنُ عمر رَخَالِلهُ عَنْهُ (٣).



⁽١) رواه أبو داود (٢٤١٩)، والترمذي (٧٧٣)، وصحَّحه الألبانيّ.

⁽٢) روه الإمام أحمد (١٦٠٨١)، وصحَّحه الألباني في صحيَّح الجامع (٧٣٥٥).

⁽٣) رواه البخاري (١٩٩٨).

يُسْتَحَبُّ الإكثارُ في هذه الأيَّام مِن ذِكْر الله تعالى، وذِكْر الله تعالى، وذِكْر الله فيها أنواع؛ منها:

التكبير المقيد بأذبار الصلوات المكتوبات: ويبدأ من فَجْر يوم عَرَفة لغير الحاجِّ (وللحاجِّ من ظُهْر يوم النَّحْر)، وينتهي بعد عَصْر ثالث أيَّام التشريق.

وقد حكى الإمامُ أحمدُ: هذا القولَ إجماعًا من الصحابة رَخِيَّيَتُ عَنْمُ، حكاه عن عُمَرَ وعليِّ وابن مسعودٍ وابن عبَّاس^(۱).

وقال عِكْرِمة في قوله تعالى: ﴿وَالْذَكُرُواْ اللّهَ فِي قوله تعالى: ﴿وَالْذَكُرُواْ اللّهَ فِي اللّهَ التَّكْبِيرُ وَالتَّكْبِيرُ التَّكْبِيرُ التَّكْبِيرُ التَّكْبِيرُ التَّكْبِيرُ التَّكْبِيرُ التَّكْرِيقِ بَعْدَ الصَّلَواتِ المَكْتُوباتِ»(٢).



⁽۱) انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٦/ ١٢٤).

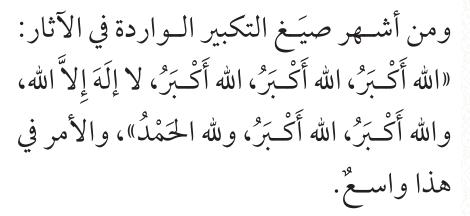
⁽۲) «تفسير ابن كثير» (۱/ ٥٦٠).

ومن الذُّكْر المُسْتَحَبّ في هذه الأيّام: التكبير المُطلَق: وهو مسنونٌ في جميع أيَّام عَشْرِ ذي الحِجَّة وسائرِ أيَّام التشريق، وينتهي مع آخرِ يومِ من أيّام التشريق. ويكون في جميع الأوقات والأحوال والأماكن، في اللَّيل والنَّهار، وفي الطريق، والأسواق، والمساجد، والمنازل، وأماكن العَمَـل، وفي كلِّ موضع يجـوز فيـه ذِكـر الله تعالى، قائمًا وجالسًا ومضطجِعًا، راكبًا وماشيًا، يجهَرُ بذلك المسلمُ ويرفَعُ به صوتَه. وَكَانَ عُمَرُ رَضَايَتُهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنِّي، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ المسجِد، فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الأَسْواقِ، حَتَّى تَرْتَجَّ مِنَّى تَكْبِيرًا. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضَالِلُهُ عَنْهُا يُكَبِّرُ بِمِنَّى تِلْكَ



الأيَّامَ، وَخَلْفَ الصَّلُواتِ، وَعَلَى فِراشِهِ، وَفَى لَى فِراشِهِ، وَفِي فُسْطاطِهِ [الخَيْمَة العَظِيمَة]، وَجَمُّلسِهِ وَمَمْشاهُ، وَلَيْ فُسْطاطِهِ [الخَيْمَة العَظِيمَة]، وَجَمُّلسِهِ وَمَمْشاهُ، وَلَيْ فُسْطاطِهِ الخَيْمَة العَظِيمَة]، وَجَمُلسِهِ وَمَمْشاهُ، وَلَيْ فُسُلُهُ الأَيَّامَ جَمِيعًا.

العُمْدَة في توقيت التكبير المطلق والمقيد: ما وردَ من آثارِ متنوِّعة عن صحابة رسول الله صَالَسَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ والسَّلَف.



يَسْتَحْضِرُ العبدُ المسلِمُ أثناء تكبيرِه: أنَّ الله سبحانه وتعالى أكبرُ من كلِّ شيءٍ؛ فلا يقدِّمُ شيئًا على أمرِ الله ورسوله، لا في البيوت،





ولا الأسواق، ولا الأعمال، ولا في النّزاعات. يقول شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّة: «التكبير مشروعٌ في المواضع الكِبار؛ ليَبينَ أنَّ الله أكبر، وتَسْتَولى كِبرياؤه في القُلُوب على كِرياء تلك الأمور الكِبار؛ فَيَكُون الدِّينُ كُلُّهُ لله، وَيَكُون العِبادُ لَهُ مُكَبِّرِينَ؛ فَيَحْصُل لَهُمْ مَقْصُودانِ: مَقْصُودُ العِبادَةِ بتَكْبير قُلُوبِ مْ لله، وَمَقْصُودُ الْإِسْتِعَانَةِ بِانْقِيادِ سائِر المطالِب لِكِبْرِيائِهِ»(١).

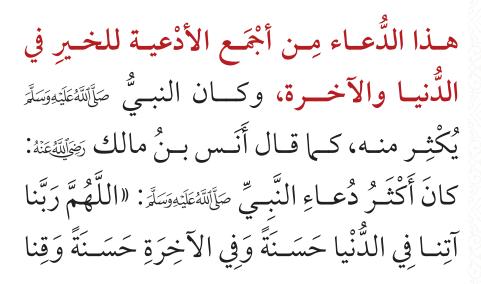
ومن الذَّكْر المُسْتَحَبّ في هذه الأيّام: فِكُرُ الله المُطلَق، فيُسْتَحَبُّ الإكثارُ منه في أيّام التشريق، كها قال تعالى: ﴿فَإِذَا

⁽۱) «مجموع الفتاوي» (۲۲/۲۲۹)، باختصار.



قَضَيْتُم مَّنَسِكَكُمُ فَأَذَكُرُواْ اللَّهَ كَذِكْرُكُورُ عَابَآءَكُمُ أَوْ أَشَكَدُ ذِكْرًا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] يعني: بالتكبير والتحميد والثناء عليه.

استحبَّ بعضُ السَّلَف للحاجِّ كَثْرَةُ الدُّعاء في أَيَّام التشريق ب ﴿ رَبَّنَا ءَانِنَا فِي ٱلدُّنْكِ فَي ٱلدُّنْكَ عَلَا اللَّهُ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَيْ اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللْهُ لَهُ اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللْهُ لَا اللَّهُ فِي اللَّهُ فَاللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ لَا اللَّهُ فَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فِي اللَّهُ اللَّهُ فِي اللَّهُ لِلْمُ اللَّهُ لِيَعْلَى الْمُلْعُلِيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ لَلْمُعْلَى الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمِ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَم



⁽١) انظر: «لطائف المعارف» (ص٢٩٠)، و«الدُّرّ المنثور» (١/ ٥٦٠).





عَذَابَ النَّارِ»، وَكَانَ أَنَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْ وَةٍ دَعًا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُ وَ بِدُعاءٍ دَعًا بِهَا فِيهِ (۱).

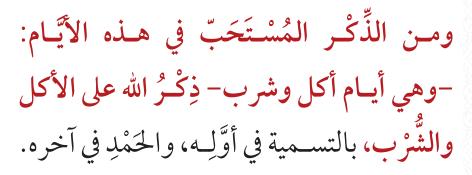
ومن الذِّكْر المُسْتَحَبِّ في هذه الأيَّام: فِي هذه الأَيَّام: فِي هُذُ اللهُ تعالى بالتسمية والتكبير عند ذَبْح الهَدْي والأضاحي.

ووقتُ الأُضْحية: يبدأُ من بعد صلاة العيد، ويَمْتَدُّ إلى آخرِ أيَّامِ التشريق، بغُرُوب شمسِ اليوم الثالث منها.

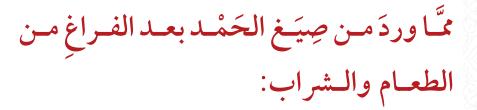
فأيّام النَّحْر أربعة: يوم العيد، وثلاثة أيام بعدَه.



⁽١) رواه البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠).



وفي الحديث: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أَنْ يَاكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها» (١).



* «الحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُودَّعٍ وَلا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنا»(۲).





⁽۱) رواه مسلم (۲۷۳٤).

⁽٢) رواه البخاري (٥٤٥٨).

* «الحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ»(١).

* «الحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّعَهُ، وَسَوَّعُهُ، وَسَوَّعُهُ، وَسَوَّعُهُ، وَسَوَّعُهُ، وَسَوَّعُهُ، وَسَوَّعُهُ،

ومن الذِّكْر المُسْتَحَبِّ في هذه الأيَّام -وهو خاصُّ بالحُجَّاج-: ذِكْرُ الله تعالى بالتكبير عند رَمْي الجَمَرات في أيَّام التشريق.

وقد رُويَ في الحديث: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوافُ بِالبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفا والمَرْوَة، وَرَمْيُ الجِمارِ؛ لِإِقامَةِ ذِكْرِ الله»(٣).



⁽١) رواه الترمذي (٣٤٥٨)، وابنِ ماجه (٣٢٨٥)، وحسَّنه الألبانيّ.

⁽٢) رواه أبو داود (٣٨٥١)، وصحّحه الألبانيّ.

⁽٣) رواه أبو داود (١٨٨٨)، ورُوي مرفوعًا وموقوفًا، وضعَّفه الألبانيّ.

أيّامُ التشريق أيّامُ أكْلِ وشُرْبٍ وذِكْر لله تعالى، فيَجْتَمِعُ للمسلمينَ فيها «نعيمُ أبدانهم بالأكل والشُّرْب، ونعيمُ قلوبِم بالذّكر والشُّكر، وبذلك تَتِمُّ النّعَمُ، وكلّما أحدَثُ والشُّكر، وبذلك تَتِمُّ النّعَمُ، وكلّما أحدَثُ والشُّكر، في النّعْمة كانَ شُكرُهم نعمة أحرى إلى شُكرٍ آخر، ولا ينتهي نعْمة أخرى إلى شُكرٍ آخر، ولا ينتهي الشُّكر أبدًا»(١).



مِن تمام شُكْرِ النَّعْمة: أن يُستعانَ بها على الطاعات، ويُتجَنَّب استعالهُا في معصية الله، كما ثبت في الحديث: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَذِكْرِ للله»(٢).

⁽۱) «لطائف المعارف» (ص۲۹۱).

⁽۲) رواه مسلم (۱۱٤۱).

ففيه «إشارةٌ إلى أنَّ الأكُل في أيَّامِ الأعياد والشُّرْب إنَّها يُستعان به على ذِكْر الله تعالى وطاعته، وذلك مِن تمام شُكْر الله النَّعْمة أن يُستعان بها على الطاعات، وقد النَّعْمة أن يُستعان بها على الطاعات، وقد أمرَ الله تعالى في كتابه بالأكُل من الطيبات والشُّكُر له: ﴿ يَتَأَيَّهُا الَّذِينَ عَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقَنَكُمُ وَاشَكُرُوا لِللهِ إِن كُنتُمُ مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقَنَكُمُ وَاشْكُرُوا لِللهِ إِن كُنتُمُ إِنَاهُ تَعَبُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٢].

فمَن استعانَ بنِعَم الله على معاصيه فقد كفرَ نعْمَة الله، وبدَّها كُفْرًا، وهو جديرٌ أن يُسْلَبَها»(١).

⁽۱) «لطائف المعارف» (ص۲۹۱)، بزيادة.

نسأل الله أن يُوفقنا لاغتنام مواسم الخير، وأن يُعيننا على ذِكْرِه وشُكْرِه وحُسْنِ عبادته والحمد لله ربِّ العالمين

